

أكد لـ «البناء» و«توب نيوز» أن السعودية تنازع بعد هزائهما وإجراءاتها بحق لبنان زوبعة في فنجان

## حمود: الحريري عاد لاستعادة مكانته

### ويواجه أربعة منافسين على «الزعامة» فأهلاً وسهلاً به في صيدا

حاورته روزانا رمال - تحرير محمد حميدة

أكد رئيس اتحاد علماء المقاومة الشيخ ماهر حمود أنّ «موقف مجلس التعاون الخليجي ومجلس وزراء الداخلية العرب من حزب الله يُظهر أنّ السعودية أطلقت الطلقة الأخيرة وأنها تنازع سياسياً بعد تلقيها ضربات وهزائم كبيرة في المنطقة، فلم تجد إلا هذا الموقف لتعوض شيئاً من ماء الوجه».

ورأى حمود في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز» أنّ «السعودية هي التي سَعَرَت الفتنة المذهبية في العالم الإسلامي منذ سنوات ولا تزال، تحت غطاء أنها تدافع عن أهل السنة»، متمنياً أن «لا تعم الفوضى داخل المملكة بل حصول انقلاب داخل العائلة الحاكمة لإزالة هؤلاء الأقرام من الحكم وإعادة السعودية إلى دورها العاقل الهادئ الوسيط».

وأشار الشيخ حمود إلى أنّ «كلّ المواقف والإجراءات السعودية بحق لبنان هي زوبعة في فنجان، ولا تستطيع السعودية قطع علاقاتها مع لبنان لوجود الكثير من المصالح، فضلاً عن أنها بذلك تسلم لبنان إلى إيران»، مشدداً على أنّ «العائلة الحاكمة في السعودية لن تتحمل حماقات بن سلمان، فإما أن يتغير قريباً أو يُغيّر».

وربط حمود بين توقيت عودة الرئيس سعد الحريري إلى لبنان وبين الفتنة التي تعمل لها السعودية، وتساءل: «هل عودته جزء من هذه الفتنة أم أنه خدع؟ وهل شعر بأن وجوده خارج لبنان أفقده كثيراً من زعامته؟»

ولاحظ حمود انفتاح السعودية على مرجعيات وعائلات سنية في لبنان، قائلاً: «بات لدى السعودية أربعة مرشحين للزعامة يهددون الحريري وهم الرئيس فؤاد السنهوري، وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، الوزير نهاد المشنوق، والرئيس تمام سلام، وعندما شعر بالخطر أراد أن يستعيد مكانته».

ولفت حمود إلى التنافس بين تركيا والسعودية على زعامة العالم الإسلامي، معتبراً أنّ



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «متوافق مع السعودية في ما يعني العلاقة مع أميركا ويختلف معها حول سورية ولبنان ومصر وتونس».

أما في ما يخصّ العلاقات التركية، الإيرانية، فأعرب حمود عن اعتقاده «أنّ هناك علاقات تاريخية بين الدولتين وكلاهما يحتاج إلى الآخر اقتصادياً وجغرافياً وأمنياً، فرغم كل أخطاء الإخوان لا تزال إيران تحلم بأن تتغير هذه القيادة وأن يعود «الإخوان» إلى حضن الإسلام الحقيقي».

وفي ما يلي نصّ الحوار كاملاً

موقفاً سلبياً من «الإخوان المسلمين»؟

هناك علاقات تاريخية بين الدولتين وكلاهما يحتاج إلى الآخر، اقتصادياً وجغرافياً وأمنياً وحتى إسلامياً، هناك حد معين، رغم كل أخطاء «الإخوان» لا تزال إيران تحلم بأن تتغير هذه القيادة وأن يعود «الإخوان» إلى حضن الإسلام الحقيقي. القادة الإيرانيون يعتبرون أنفسهم تلامذة الموجود داخل «الإخوان» سياسياً ليس متاضلاً بل هو اختراق في القيادة بشكل مُعقد، لكن ثقافة «الإخوان» الطبيعية، بحسب تجربتي هي ثقافة مقاومة ضد «إسرائيل»، لكن للأسف المشكلة في القيادة الفاشلة التي أوهمت أتباعها بأنه لا يمكن أن نتقدم إلا بالتعاون مع أميركا، فالقيادة الخائنة سلبت هذه الخاصية، أنا أنزعى أنني «إخواني» أكثر منهم بعلاقتي مع إيران والمقاومة وفلسطين ومثلي كثيرون».

عندما تضع السعودية ثقلها ومعنوياتها وتُصعدُ موقفها تجاه منظمة في لبنان، في أي مرحلة هي اليوم لكي تجري اتصالات بدول من أجل كسب أصواتها ضدّ حزب الله في المنظمات العربية والإسلامية؟

السعودية هي في مرحلة الإفلاس، هي هُزمت في سورية ولبنان ومصر والمشروع التكفيري الإهابي الذي ترعاه في كل مكان فشل، وهُزمت في اليمن ولم تصل إلى ما تريد ولن تصل وهذا الدمية الرئيس مخلوع عبد ربه منصور هادي لا يمكن أن يمثل نفسه فكيف بالشعب اليمني. وفي العراق ميث السعودية بهزيمة كبرى لأنها كانت تعول على «القاعدة» وبعض السياسيين التي دفعت لهم الكثير من الأموال وكان النفوذ الأميركي في العراق حتى 2013 في الذروة، أما اليوم فهناك نفوذ إيراني، بالإضافة إلى ذلك، هُزمت السعودية في توقيع إيران الاتفاق النووي مع المجتمع الدولي وهي التي دفعت أموالاً طائلة لفرنسا لكي تنقض الاتفاق ومنها الهبة السعودية إلى لبنان التي كانت رشوة لفرنسا لتقف ضدّ الاتفاق النووي.

موقف مجلس التعاون الخليجي ومجلس وزراء الداخلية العرب يُظهر أنّ السعودية أطلقت الطلقة الأخيرة وأنها تنازع سياسياً وأن سياستها تلتقت ضربات كبيرة ولم تجد إلا هذا الموقف لتعوض شيئاً من ماء الوجه، أتمنى أن تكون لدى السعودية خطة «ب» لأنه إذا استمرت حماقات ولي ولي العهد محمد بن سلمان وولي العهد محمد بن نايف ووزير الخارجية عادل الجبير ستضعف السعودية أكثر، نتمنى أن يحصل تغيير داخل المملكة من خلال انقلاب داخل العائلة الحاكمة لإزالة هؤلاء الأقرام من الحكم وإعادة السعودية إلى دورها العاقل الهادئ الوسيط.

الافتات أنّ وزير الخارجية جبران باسيل

في مصر وسورية ولبنان ولبيا وأكثر دول العالم ظهر أنها لا يمكن أن تحمل سكانها الحالي الأمل في تغيير المفهوم الإسلامي العام وأن تكون بديلاً عن السعودية التي تدعي تمثيل الإسلام، فظهرت السعودية أمام العالم أنّ الخيار السياسي الذي اتخذته من خلال العلاقة مع أميركا هو الأفضل وأنّ الدليل هو الاستقرار السياسي والمالي والأمني في السعودية.

حديثك عن «الإخوان المسلمين» يأخذنا بالسؤال إلى تركيا، هل هناك تقاطع في السياستين السعودية والتركية في سورية وغيرها؟

نعم في جزء كبير منها، أردوغان أمسك بما يسمى الإسلام المعاصر والمعتدل، ولدلس هو الذي يعمل منذ سنوات على تدمير سورية وعلى دعم ما سمي زوراً ثورة على النظام في سورية، فيما يخصّ العلاقة مع أميركا، يتوافق أردوغان مع السعودية، وكذلك فيما يخصّ سورية ولبنان. أما فيما يتعلق بمصر وتونس فهو مختلف معها، هناك تنافس واضح على المرجعية الإسلامية بين السعودية وتركيا، وقد تراجع موقع أردوغان بعد موقفه من الاكراه وفشله في سورية، كما أنّ فشل الإخوان في مصر وسورية أضعف عما كان عليه عام 2012، التنافس على الزعامة الإسلامية بين تركيا والسعودية هو الذي دفع السعودية إلى الضغط على الولايات المتحدة لإقالة الرئيس المصري السابق محمد مرسي، لكن لن يصل أردوغان إلى هذه الزعامة وستبقى السعودية حتى وقت معين تظهر وكأنها المرجعية الإسلامية الوحيدة، ليس بقوتها بل بضعف الآخرين.

في رأيك، من لديه الكلمة الفصل بالنسبة إلى الولايات المتحدة، تركيا أم السعودية؟

الولايات المتحدة تُرضي الطرفين، وفي حال عاد الوضع إلى طبيعته في سورية فإن الضرر المباشر سيقع على تركيا، مغنوياً ومالياً، وليس على السعودية البعيدة جغرافياً، ولكن أحياناً تتناقض السياسة السعودية مع الأميركية.

رأيتنا كيف أنّ الولايات المتحدة لم تراخ السعودية في توقيع الاتفاق النووي مع إيران وبالتالي لم تعد الكلمة الأولى للسعودية في إيران بحجمها السكاني والمالي والحضاري والعلمي والإسلامي ودعمها لحركات المقاومة مثل الكثير بالنسبة إلى الولايات المتحدة، إيران تمسك الدفة بشكل جيد وبذكاء كبير.

المنتظر أنّ يزور رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو طهران قريباً، ما لنا يميز العلاقات الإيرانية التركية التي لم تتأثر في ظل ما حصل في سورية والمنطقة ولم تطلق إيران

## نظارة التربية في منفذية المتن الشمالي توزع هدايا على تلامذة زهور الشوير

بمناسبة عيد ميلاد باعث النهضة أنطون سعادة، وزعت نظارة التربية والشباب في منفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي ما يقارب 600 هدية لتلامذة زهور الشوير، وقام بتوزيع الهدايا أعضاء هيئة نظارة التربية والشباب الدكتور خليل الشدياق، نسرين الشدياق، ميرا عجمي، آلان ناصيف، ربي الخراط، وفايز مهدي. وقال الدكتور الشدياق: إن باعث النهضة ومؤسس حزينا، الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعادة رأى في الأجيال الجديدة، عنصر قوة وبناء وفعل، لانتصار المفاهيم الجديدة التي وضعها، من أجل أنّ يحيا الإنسان بعزة وكرامة. ودعا الطلاب الى المتابعة على التحصيل العلمي وتحقيق النجاح ونيل الشهادات العليا، وحثهم على التفنن جيداً لبلوغ المعرفة، لأن المعرفة قوة، وإدراك حقيقة هويتنا القومي.



وزیر الداخلية نهاد المشنوق أعلننا الموقف نفسه في الجامعة العربية وفي مجلس وزراء الداخلية العرب، واللافت أيضاً، أنّ السعودية لم تنفذ أيّاً من إجراءاتها التي اتخذتها بحق لبنان، فهل هي فقط مواقف إعلامية تصعيدية هي غير قادرة على تنفيذها، وهل تستطيع قطع علاقاتها مع لبنان؟

كل هذه المواقف والإجراءات السعودية هي زوبعة في فنجان، هي لا تستطيع قطع علاقاتها مع لبنان لوجود الكثير من المصالح، فقطع العلاقة مع لبنان يعني أنها تسلمه إلى إيران. العائلة الحاكمة في السعودية لن تتحمل حماقات بن سلمان، إما أن يتغير قريباً أو يُغيّر، أراهن على تغيير السياسة الداخلية السعودية قبل أن تتفاقم الأمور أكثر لكن حتى الآن هم غير جديين بالتغيير.

أما بالنسبة إلى موقف الوزيرين باسيل والمشنوق المتشابه، فهو يدل على السياسة الخاطئة التي تتبناها 14 آذار، المصلحة الوطنية أفضل من المصلحة العربية المقترضة الموهومة، المشنوق تاريخه وطني لكن نتيجة الظروف القائمة تغير، لكنه يبقى أعقل من في تيار المستقبل.

هناك من يقول إنّ المبادرتين الرئاسيتين غير جديتين والهدف منهما عزل حزب الله عن حليفه العماد عون وخلق شرخ بين فرنجية وحزب الله، وسط ما نشهده اليوم من تقرب الرئيس سعد الحريري من حلفاء حزب الله السنة في 8 آذار، فما رأيك؟

الطرف الآخر يطمح إلى تحقيق ذلك، لكنه لن يتحقق، حزب الله أقوى بكثير من أن تؤثر عليه هذه المتغيرات السياسية الطارئة وهو يتكيف مع الأحداث وبالتالي سيفشل الطرف الآخر في فصل 8 آذار عن حزب الله.

كيف قرأت عودة الحريري إلى لبنان؟

ربما تكون عودته مرتبطة بالفتنة التي تعمل لها السعودية في لبنان، ونحن نسال: هل هو جزء من هذه الفتنة أم أنه خدع. هل شعر بأن وجوده خارج لبنان أفقده كثيراً من زعامته، بالإضافة إلى قلة المال وفشل المراضات وسقوط المحكمة الدولية؟

بات لدى السعودية اليوم أربعة مرشحين للزعامة يهددون الحريري وهم الرئيس فؤاد السنهوري، وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، الوزير نهاد المشنوق، والرئيس تمام سلام. يبدو أنّ الحريري شعر بالخطر فأراد أن يستعيد مكانته، والتكفيرييون يشكلون له بديلاً في لحظة ما، فأحمد الأسير طرح نفسه بديلاً عن النائبية الهبة الحريري في مرحلة ما نحن لسنا ضدّ الحريري لأنّ البديل عنه هم التكفيريون لذلك نقول له إذا أراد أن يزور صيدا فأهلاً وسهلاً به فهذه مدينته.

## مديرية محردة في «القومي»

### تقيم حاجز محبة بمناسبة مولد سعادة



وكانت مجموعات من الأشبال والزهرات سارت بصفوف بديعة النظام يتقدمها حملة الأعلام الحزبية، وبمشاركة أعضاء هيئة المنفذية وهيئة المديرية والقوميين والمواطنين إلى حيث أقيم حاجز المحبة، وتولت قلة من «نساء الزوبعة» الإجراءات التنظيمية.



يقوم بها المطران منصور»، وتوجه بالشكر من «كل الدول التي تقدم المعونة عبر سلسلتها من المشاريع التنموية في وادي خالد، كما في غيرها من المناطق العكارية».

وتابع: «نحن اليوم أيضاً نشهد على ما يتم في بلدة مشتي حسن من تأسيس وتجهيز للمركز الطبي على يد هيئة الإغاثة والمساعدين الإنسانية التابعة لدار الفتوى ممثلة برئيس عمدتها الذي معنا اليوم الحاج رياض عيتاني الذي نشكره».

وختتم: «يجب أن نكون يقظين ولا نتجرّف إلى مصالح شخصية وخاصة ونحن نرى مبادرات كبيرة على صعيد رئاسة الجمهورية وما بقي على المعنيين الإلتفات إلى المجلس النيابي لإنهاء الشغور الرئاسي رحمة بال شعب وبهذا الوطن الذي يرحم من الله فقط لا يزال إلى الآن يعاني عن الإشتغال، رغم محاولات الكثيرين لكن يا رب الله تعالى وبوجود الصادقين يسبقني وطننا شامخاً سموح الأرز بلد المحبة والأخوة والتلاقي».

بعد ذلك قدم الأحمدمرشداً تقديرية لرياض عيتاني عبر صوت شكر وتقدير على مساهمة هيئة الإغاثة والمساعدين الإنسانية في دار الفتوى على تجهيز المركز الطبي في البلدة.

بندقيّة تقال على الحدود لأجل الوطن ولأجل القضايا العربية».

ثم ألقى المفتي زكريا كلمة قال فيها: «نلتقي اليوم في ظروف استثنائية خطيرة تعصف بالبلد، لكنّ أملنا بالعلاء الذين لا يتجرّفون وراء العواطف والمواقف، فلبنان هذا السبع المثمين يعيشه الواحد الذي يحسدنا العالم عليه نعيش معا مسلمين ومسيحيين أفرانحاً وترانحاً واحداً، هذا الأمر علينا أن نحافظ

جانب من المأدبة

عليه فهو الصخرة الوحيدة التي تحتمل عليها كل مشاريع الإستعمار والإستكبار وتسقط أمامها كل مشاريع قوى الظلام شرقية كانت أم غربية»، وتحدثت الأرميا عن الحرمان الزمّن، فاكد «أنّ بالتعاون مع بعضنا بعضاً نستطيع النهوض وتحقيق الإنماء، الذي نيتخيه لمنطقتنا بتضامنا وبمشاريع الخير فينا»، مفضياً في هذا الإطار على «المشاريع التنموية والتربوية والصحية والإنسانية التي



الجامعة لكلّ أبنائها لتقدم نموذجاً عن عيش أبنائها وتضامنهم وحضورهم التعاضدي إلى جانب بعضهم بعضاً وواداً للفتنة وصوناً للقيم الإلهي وسعيّاً إلى الإنماء الذي تستحقه منطقتنا على مختلف الصعد لبناء العلاقات الإنسانية السليمة»، داعياً الجميع إلى «السير قدماً كلّ باتجاه الآخر للتلقي جميعاً على مصلحة لبنان ومصحة منطقتنا وبلداتنا وقرانا».

ثم ألقى المطران منصور كلمة شكر في مستهلها أصحاب الدعوة على اللقاء العائلي، وشدّد على أهمية أن تكون مجتمعين دائماً إلى جانب وطننا الذي تسعد بالعيش في فيه»، مثنياً على «الروح الوطنية العالية لبناء عكار الذين يقدمون كل يوم نموذجاً جديداً بالخير في قلوبهم الطيبة المحبة للبنان وهم يسعون في الأرض عاملين مجاهدين ومسالمين».

وقال: «باسمكم جميعاً أتوجه إلى كل بقاع الأرض إلى كل دول العالم الذين أعطوا لأبنائنا وإخواننا وأهلنا وأولادنا مكان عهد لائق وعيشاً كريماً في أوقات صعبة مرتب فانتمجوا وأثروا وحضرات وعلوماً وقوى عاملة شريفة، اتقدم منهم بكل الشكر وبكل الحب وإني أتقدم أيضاً بالشكر لكل

أقيم في قصر عصام فارس البلدي في بلدة مشتي حسن لقاء وطني تحت عنوان «العائلة العكارية الواحدة»، بدعوة من بلدية مشتي حسن، وتخللته مأدبة غداء تكريمية، في حضور النائبين: هادي حبيش ونضال طعمة، النواب السابوق: جمال اسماعيل، وجيه البعري ومحمد يحيى، وقد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا، راعي أبرشية عكار وتوابيعها للزوم الأرثوذكس الميثروبوليت باسيل يوس منصور، عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل العمادي محمد مراد، رئيس هيئة التيار الوطني الحر في عكار طوني عاصي، مدير هيئة الإغاثة والمساعدين الإنسانية التابعة لدار الفتوى الحاج رياض عيتاني، محافظ الجماعة الإسلامية في عكار محمد هوش، منسق تيار المستقبل في عكار العمادي خالد طه، وروساء بلديات ومخاتير ورجال الدين وفعاليات عكارية ووجهاء وادي خالد وفاعليات بلدة مشتي حسن.

بداية، كانت كلمة ترحيب من رئيس بلدية مشتي حسن حمزة الأحمدمرشداً رحب بال حضور وشكرهم على «تلبية الدعوة لهذا اللقاء، الذي أريدها تحت عنوان «العائلة العكارية الواحدة»

التي ما هو دوركم كعلماء في العالم العربي السنّي في لبنان ومصر في فضع السياسة السورية وأهداف التهجم على إيران وتصنيف حزب الله بالإرهاب؟

لا لاسف، إن 90 في المئة من علماء العالم الإسلامي مكبلون وكانهم لا يستطيعون الاستغناء عن الدعم والآخر لأجل الحج وغير ذلك من الأسباب، ومنها فشل الحركات السياسية الإسلامية والقومية والوطنية الواجبة للسياسة السورية، لا سيما بعد هزيمة أوجاع 1967.

ومن أهم هذه الحركات الإسلامية حركة الإخوان المسلمين التي استقطبت ملايين المسلمين من أنحاء العالم، لكن المشكلة لديها في البرنامج السياسي الذي لم يكن يوماً متشجعاً مع النظرية الإسلامية التي قدمتها وتتناقض مع الشعارات الكبرى التي رفعتها باستثناء حركة «حساس» التي هي مغاومة، لذلك التجربة السياسية لهذه الحركة منذ الستينات والسبعينات فشلت وفشلها

ما هو دوركم كعلماء في العالم العربي السنّي في لبنان ومصر في فضع السياسة السورية وأهداف التهجم على إيران وتصنيف حزب الله بالإرهاب؟

لا لاسف، إن 90 في المئة من علماء العالم الإسلامي مكبلون وكانهم لا يستطيعون الاستغناء عن الدعم والآخر لأجل الحج وغير ذلك من الأسباب، ومنها فشل الحركات السياسية الإسلامية والقومية والوطنية الواجبة للسياسة السورية، لا سيما بعد هزيمة أوجاع 1967.